« العدد ٥٧٨ — السنة الثانية عشرة »

أم القرى

وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها
« قرآن كريم »

« يوم الجمعة ٨ شوال سنة ١٣٥٤ الموافق ٣ يناير سنة ١٩٣٦ »

أقوال مختارة

خير البضائع للانسان مكرمة
تنمي وتزكو اذا بارت بضائعه
فالخير خير وخير منه فاعله
والشر شر وشر منه صانعه

اليوم	الأيام	[illegible]	فجر س	فجر د	اشراق س	اشراق د	ظهر س	ظهر د	عصر س	عصر د
١٧	السبت	٠٩	١١	٤١	١	٦	٦	٣٥	٩	٣٥
١٨	الاحد	١٠		٤٠		٤		٣٥		٣٥
١٩	الاثنين	١١		٤٠		٤		٣٥		٣٥
٢٠	الثلاثاء	١٢		٣٩		٤		٣٥		٣٥
٢١	الاربعاء	١٣		٣٩		٣		٣٤		٣٤
٢٢	الخميس	١٤		٣٨		٣		٣٤		٣٥
٢٣	الجمعة	١٥	١١	٣٨	١	٢	٦	٣٣	٩	٣٦

تقرير لجنة الحج
بالمكتب الصحي الدولي

ننشر فيما يلي ترجمة تقرير لجنة الحج الذي قررته اللجنة في دورة اكتوبر ١٩٣٥ والذي وافقت عليه الهيئة الدائمة للمكتب الصحي الدولي في اجتماعاتها المنعقد بتاريخ ٢٤ اكتوبر ١٩٣٥ :

في هذه الدورة تألفت لجنة الحج من مندوبي المملكة العربية السعودية ، والعراق ، وإيران ، والهند البريطانية ، وهولندا ، والهند الهولندية ، والسودان والمستعمرات الايطالية ، وتونس ، والجزائر ، ومراكش ، واسبانيا ، وبريطانيا العظمى ، واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، ورئيس مجلس الصحة البحرية والكورنتينات المصرية ومدير المكتب ومعاونه . واجتمعت بتاريخ ٢٢ اكتوبر في غياب شاهين باشا مندوب مصر ورئيسها العادي وترأسها مسيو ذنيلوس مندوب تونس . وقد فحصت اللجنة كالعادة تقرير مجلس الصحة البحرية والكورنتينات المصرية أولا بشأن حج سنة ١٩٣٥ في الحجاز الموافق سنة ١٣٥٣ هـ والمقدم الى الهيئة الدائمة للمكتب الصحي الدولي بموجب المادة (١٥١) من الاتفاقية الصحية الدولية لسنة ١٩٢٦ م وقد اخذت بعين الاعتبار المعلومات التي تضمنها التقرير وأثنت على مجلس الكورنتينات ورئيسه للعمل الذي يقومون به بنجاح ظاهر في المحافظة الصحية المتعلقة بالحج

ويوضح التقرير ان عدد الحجاج القادمين عن طريق البحر آخذ بالزيادة بالنسبة الى السنوات الاخيرة ، وهذه الزيادة هي بنسبة ٤٠٪ للحجاج الهنود ، و٥٠٪ لمناطق المضايق ، و٣٠٪ للقادمين من الشمال ، وقد كانت الحالة الصحية لمراكب الحجاج باعثة على الارتياح ، وكان القادم من الجنوب يتوقف في كمران وهو عبارة عن ٢٦ مركبا منها ٢٣ اعفيت من انزال الحجاج ، وكانت الحالة الصحية في الحجاز جيدة ، وقد سمعت اللجنة تقرير مندوب المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بالتحسينات سواء من جهة ايواء الحجاج ، ومن جهة الصحة المحلية ثم اصبح في الوسع الاعلان عن نظافة الحج ، وكانت اجراءات مركز الطور سارة تماما وتناولت اللجنة في بعض نقاط خاصة وأسفرت مباحثها عن النتائج الآتية :

١ — شوهد ان بعض الحجاج الراكبين من عدن لم يجر تلقيحهم ضد الجدري والكوليرا ، وبالنظر الى النتائج الطيبة التي حصلت في الهند الهولندية والبريطانية من تطبيق التلقيح ضد الجدري والكوليرا على الحجاج فان اللجنة توصي السلطات الصحية بعدن بتطبيق نفس التدابير على الحجاج المسافرين من عدن .

٢ — ان بعض المراكب التي توقفت في كمران حسب الاصول توقفت ايضا في موانئ اخرى ، حيث اركبت حجاجا قبل وصولها الى جدة . ومن المعلوم انها بهذا العمل تناقض روح اتفاقية سنة ١٩٢٦ ، وأنها تعرض ركابها الى خطر العدوى من قبل الركاب الجدد المنضمين اليهم ، ومن جهة اخرى فان التدابير التي يجري بموجبها نقل الحجاج من الهند لا تفرض على المراكب في سفرها ان تبحر الى جدة رأسا .

وقد اخذت اللجنة علما في الوقت الحاضر بأن السلطات السعودية تطبق التلقيح على الحجاج القادمين الى جدة اذا كانوا غير ملقحين وهي توصي الحكومة السعودية بتقوية هذه الرقابة خصوصا على الحجاج الذين لم يراقبوا في كمران . ومن جهة فهي تقترح على الحكومة السعودية ان تدرس امكان اخطار البلدان التي يمكن ان ترسي فيها المراكب ما بين كمران وجدة بالمخالفة التي ترتكبها في انزال حجاجها بأراضيها .

٣ — وترغب اللجنة في تهنئة الحكومتين العراقية ، والسعودية ، على التدابير التي اتخذتها باتفاق مشترك فيما يتعلق بالطريق البري للسيارات ، ما بين بغداد — والنجف والمدينة — ويوجد طريقان ايضا بين البصرة — ومكة — والكويت — ومكة غير صالحين جدا للسيارات ، ولم تتخذ بشأنهما تدابير للرقابة الصحية وقد سلكهما مع ذلك بعض الحجاج سنة ١٩٣٥ ولم تصرح حكومة العراق لرعاياها بالسفر منهما وفرضت جزاءات نقدية على المخالفين .

وهي تنوي اذا اقتضى الامر عقد اتفاق جديد مع الحكومة السعودية لفتح طريق البصرة — مكة مع المراقبة الصحية ومن جهة اخرى ربما يمكنها الاتفاق مع الكويت لمنع استعمال طريق الكويت — مكة .

ان اللجنة لا يسعها الا الموافقة على خطة حكومة العراق كما ان الحكومات التي يهمها سلامة الحج من الوجهة الصحية يسرها شمول التدابير للوقاية الصحية على سائر الطرق ، طبقا لما نصت عليه الاتفاقية الصحية الدولية لعام ١٩٢٦ .

٤ — فيما يتعلق بسكة حديد الحجاز التي جرى البحث في اعادة تسييرها ، فعلى ما يظهر من حالة الخط في الوقت الحاضر لا تكون مسألة الرقابة الصحية موضع بحث قبل زمن بعيد .

٥ — ان عملية فحص جميع الحجاج فحصا افراديا بكتريولوجيا في الطور ، ظهر بعد الاختبار انها عمليا صعبة التحقيق في المهلة المعينة في اتفاقية سنة ١٩٢٦ لبقاء الحجاج وبالنظر الى ان الاتفاقية لم توجب هذا الفحص ، وأنها اوضحت بالعكس اهمية الفحص بالمعاينة . فان اللجنة تعتقد انه بالامكان في حالة الحج النظيف ان يكتفى بالفحص البكتريولوجي للحجاج الذين ظهرت عليهم بعد الزيارة الطبية دلائل اضطراب معوي .

وعلاوة على هذه المسائل التي جرى بحثها بمناسبة تقرير مجلس الكورنتينات المصرية فان اللجنة اخذت علما بالملاحظات التي قدمها بعض الاطباء المسلمين الذين رافقوا الحجاج الجزائريين بموجب الترتيبات التي وضعتها حكومة الجزائر ، وبهذه المناسبة فقد اخذت تأكيدا من مندوب المملكة العربية السعودية بان التدابير المتخذة في الوقت الحاضر في المدن لنقل المرضى والعجز الضعفاء من الحجاج الى المستشفيات سوف تزداد ، واللجنة تتمسك باهمية هذه التدابير .

موت مقترحات الصلح ودفنها
انتظار تطور الموقف الدولي

حدث ما كان منتظرا وقوعه فماتت مقترحات الصلح الجديدة أو مشروع لافال — هور موتا مؤبدا . وقرر مجلس العصبة ذلك بعبارة غاية في الظرف هذا نصها : « يعلن (اي المجلس) انه لا يستطيع الاعراب عن رأيه في الاقتراحات التمهيدية المعروضة عليه » وهذه العبارة تدل على ان المجلس صلى صلاة الميت على المقترحات وعليه فتكون قد دفنت ويكون بعثها من جديد امر بعيد الوقوع إن لم يكن من رابع المستحيلات . وقد ذهب المجلس في قرار دفن المقترحات الى ابعد من هذا الحد فسحب تفويضه لبريطانيا وفرنسا بايجاد حل للمسألة الحبشية . وجعل فحص الموقف من حقوق لجنة الثلاثة عشر وهذا نص العبارة الرزينة التي جاءت في قرار المجلس بهذا الصدد : « يترك للجنة الثلاثة عشر مهمة فحص الموقف بكامله على اساس مباديء عهد العصبة » وهذه العبارة بددت الشكوك واصبح في حكم المقرر ان لجنة الثلاثة عشر لا تتقدم للمجلس باقتراحات تخالف مبادىء عهد العصبة ، واذا فعلت — وهو بعيد التصور — فيكون مصيرها مصير مقترحات هور — لافال كما ان البحث لايجاد حل بالطرق السلمية أصبح متعذر الوقوع في الوقت الحاضر لاسباب كثيرة لا حاجة لبسطها ولقد كان لقرار العصبة اثر حسن في جميع الدوائر السياسية اذا استثنينا الدوائر الايطالية ، وبعض الدوائر الفرنساوية التي تميل الى الحزب الفاشستي . وعاد لمجلس العصبة هيبته التي كاد يفقدها بسبب المقترحات الجديدة كما ان بريطانيا استعادت مركزها الذي كاد يقضي عليه المشروع الجديد . والمتتبع لحوادث النزاع الحاضر يدرك ان المسيو لافال نجح بعض النجاح في مسعاه لان فكرة المقترحات الجديدة والدور الذى مثله على مسرح السياسة في العالم تركت اثرا واحدا فقط يرغبه المسيو لافال وهو تأجيل حظر البترول اذ المعروف قبل ظهور هذه المقترحات ان حظر البترول سيتم في أول يناير (الاربعاء) ولكن الزوبعة الجديدة اثرت في الموقف فتأجل حظر البترول من تلقاء نفسه . وقد انفض مجلس العصبة دون أن يحدد موعدا معينا للاجتماع ، ودون أن يقل كلمته عن حظر البترول والمنتظر أن الموقف لا يتطور قبل مرور أسبوع أو أسبوعين . لانه أصبح من المؤكد ان حظر البترول سوف يؤدي الى وقوع الحرب في البحر المتوسط . وقد أخذت بريطانيا تسائل دول البحر الابيض عن موقفها في حالة وقوع الحرب وعن مقدار المساعدة التي تستطيع كل دولة تقديمها لها واذا صحت الانباء المترامية الينا — وهي صحيحة — والتي تدل على ان جميع الردود كانت مرضية ، وإن التحفظات التي جاءت في بعضها ما هي الا من قبيل المقايضة فيكون المنتظر حدوثه أن حظر البترول سيتم وستشدد بريطانيا في هذا الطلب ، والمعروف ان المسيو لافال لا يميل اليه ولكن بعد الصدمة الاخيرة التي أصابت مقترحاته ، والتحول العظيم الذى ظهر في الرأي العام الفرنسي نحو بريطانيا ، فسيكون مضطراً الى بسط نظرياته أمام مجلس النواب الفرنسي وأخذ رأيه فيه والذي يتراءى لنا أن حظر البترول سيتم وسيوافق مجلس النواب الفرنسي على هذا الحظر الا ان التشديد في العقوبات بعد حظر البترول ستلاقي عقبات كثيرة من قبل فرنسا وبمعنى أوضح من قبل المسيو لافال وبالاخص بعد ثبوته في الوزارة الفرنساوية واذا صح ما أشيع من ان بريطانيا وفرنسا قد اتفقتا على عدم التشديد في عقوبات جديدة تثير الحرب فان الامر سيطول أكثر من المنتظر وسوف تمضي الشهور الكثيرة والحالة الحاضرة لا تزال كما هي ولا ينتظر من ايطاليا الثبات في أفريقيا كثيراً وبالاخص بعد أن يحل فصل الامطار أضف الى ذلك تواتر الانباء الاخيرة بانتصارات الاحباش في جميع الميادين الحربية

البقية على الصفحة الرابعة

حوادث واخبار محلية

سفر

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الى الاحساء

في يوم الثلاثاء غادر ركاب حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم مدينة الرياض قاصدا الاحساء لتمضية بضعة أيام فيها .

ادام الله جلالته ذخراً للاسلام والعروبة

الاحتفال

بعيد الفطر السعيد بمكة

كان يوم الجمعة الماضي يوم عيد الفطر السعيد . فاشرقت انواره على كل بقعة . وما بزغ فجر ذلك اليوم حتى توافد الاهلون الى المسجد الحرام وغصت بهم اروقته وامتلات بهم صحنانه . وهم ما بين مهلل ومكبر .

وفي الصباح الباكر اصطفت جنود الشرطة على حافتي الشارع الى المسجد الحرام لاداء واجب التحية للركب الاميري المحروس .

وفي الساعة الواحدة غادر ركب حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل قصره العامر بالمعابدة وبمعيته حاشيته الخاصة وعلى بعد عدة امتار من سيارة سموه كانت تسير ثلة من جنود الشرطة .

وحينما بلغ ركب سموه باب المسجد حيته ثلة من جنود الشرطة ، واستقبله على مدخل باب المسجد هيئة الحرم الشريف وشرطته واغواته ، ورجال الامانة وهم يحملون مباخر الطيب ، ثم ساروا بين يدي سموه الى الردهة الكبيرة (الحصوة) التي اعدت لصلاة سموه امام باب النبي ، وكانت قد فرشت بالطنافس الجميلة .

وفي الساعة الواحدة والدقيقة خمسة واربعين بدأت صلاة العيد . ثم صعد إمام المسجد وخطيبه ، فخطب المصلين حيث حمد الله واثنى عليه وذكر المجتمعين بنعمة الله وحثهم على التزاور والتواصل وجمع الكلمة واتحاد القلوب وحذرهم المعاصي . ثم دعا للمسلمين بالنصر والتأييد وعند ذلك اطلقت مدفعية أجياد مئة مدفع ومدفع ابتهاجا بهذا اليوم السعيد .

وفي الساعة الثانية والدقيقة عشرين غادر سموه المسجد الحرام يتقدمه هيئة الحرم الشريف وشرطة الحرم واغواته حيث ودعوه على مدخل باب الصفا فاستقبله رجال امانة العاصمة وكانت ثلة من جنود الشرطة قد وقفت على جانبي الشارع من باب الصفا حتى باب سراي الحكومة لاداء التحية لسموه . وحينما بلغ ركب سموه سراي الحكومة استقبله على مدخل الباب كبار رجال الدولة وادت له ثلة من الجند التحية في ممر سراي الحكومة حيث صعد سموه الى غرفة الاستقبال . وكانت الغرف المجاورة لها قد اكتظت بوفود المهنئين على اختلاف طبقاتهم .

وبعد أن استراح سموه قليلا بدأت وفود المهنئين بالسلام على سموه وتقديم عبارات التهاني والتبريك . فكان سموه حفظه الله يقابلهم بثغر باسم . وبعد انتهاء المهنئين من السلام على سموه تقدم شاعر جلالة الملك الشيخ احمد ابراهيم الغزاوي فالقى قصيدة عصماء (نشرناها في غير هذا المكان) قوطعت بالتصفيق ، وقد كان لها وقع حسن في نفوس الحاضرين . وقد تفضل سموه فانعم عليه بكسوة عربية فاخرة وعقبه الاستاذ عبد الظاهر ابو السمح فالقى مقطوعة حسنة تناسب المقام . ثم تلاه الشاب النشيط حسين عرب فالقى قصيدة جيدة كان لها وقع حسن ثم اديرت على الحاضرين القهوة العربية الفاخرة وصحون الحلوى وكانت الساعة اذ ذاك شارفت الثالثة حيث غادر سموه سراي الحكومة مودعا بمثل ما قوبل به من حفاوة وتكريم

اعاد الله هذا اليوم السعيد على المسلمين والعرب باتحاد الكلمة وتآلف القلوب وجمع الشتات انه سميع مجيب .

بلاغ رسمي

رقم : ٤

اتصل بحكومة جلالة الملك انه اشيع في الهند خبر تناقلته الصحف الهندية بان جلالة الملك تفضل بدعوة الف شخص تابعين لتشكيلات الخكسار لاداء فريضة الحج في هذا العام على ان تتحمل حكومة جلالته جميع نفقاتهم من حين وصولهم جدة

وحيث ان هذا الخبر لا اصل له بتاتا فان حكومة جلالته توضح انها لم توجه اي دعوة من هذا القبيل مطلقا وتنفي صحة هذا الخبر وتكذبه .

البرق والبريد العامة

تقبل ادارة البريد والبرق برقيات البحرين والعراق عن طريق لا سلكي الرياض والاجرة للكلمة الواحدة العادي اربعة قروش ذهبا وخمسة وتسعون بنتم وللمهمل بنصف الاجرة ولبيان ذلك لزم اعلانه .

برقيات التهاني

بعيد الفطر

بمناسبة عيد الفطر السعيد انهالت برقيات التهاني على ديوان جلالة الملك من ملوك وزعماء وكبراء المسلمين والعرب في مختلف الاقطار برفع واجبات التهاني لجلالته

سعود الكبير

سافر مساء يوم الاثنين الى نجد سمو الامير سعود الكبير بن عبد العزيز من ابناء عمومة جلالة الملك رافقته السلامة

الدوام في دوائر الحكومة

بدأ الدوام في الدوائر الرسمية في يوم امس الاول (الثلاثاء) كما كان عليه سابقا من الساعة الثالثة صباحا حتى العصر مساء

بيع ام القرى

في المدينة المنورة

اعتمدت ادارة ام القرى نقل مبيع اعدادها من مكتبة الاخاء بالمدينة الى الاديب عمر احمد عوض بباب الرحمة فنلفت الى ذلك الانظار .

البحث مع الحكومة العراقية

في المسائل المعلقة بين البلدين

من مدة غير قصيرة والمراجعات واقعة بين الحكومة العراقية الشقيقة لعقد اجتماع في أحد العاصمتين للبحث في المسائل التي تهم البلدين والامتين بصورة خاصة . وقد علمنا انه قد تم الاتفاق على ان تجري المفاوضات للبحث في المسائل المعلقة بين البلدين ، وفيما يتعلق بالعلاقات اجمالا في بغداد ولذلك فان حكومة جلالة الملك ستوفد في القريب العاجل وفدا يسافر برا الى العراق للقيام بما يلزم من الابحاث لهذا الغرض

سفر الوفد الحبشي

برحنا يوم الاحد الماضي على الباخرة (الطائف) الى بورتسودان الوفد الحبشي الموفد من قبل امبراطور الحبشة والمؤلف من المسيو بلاطه ايلي جبري والسيد محمد مهدي . وقد ودع بحفاوة عظيمة . رافقته السلامة .

زوار المسجد النبوي

ينتظر أن تغادر قافلة الحجاج مكة المكرمة غداً السبت على السيارات وعلى الجمال لزيارة المسجد النبوي . وقد علمنا أن الترتيبات التي اتخذت لترفيه أحوال الحجاج في الطريق وتخفيف وعثاء السفر ترتيبات مريحة وحسنة للغاية

هيئة الاسعاف الطبي

أتصل بنا ان هيئة الاسعاف الطبي توالى اجتماعاتها لوضع الترتيبات الاولية لاعمالها وينتظر ان تنتهي من ترتيباتها قريبا وتباشر أعمالها في هذا الموسم . نجح الله المقاصد الطيبة

أزالة النواتيء

وتوسعة الاسواق

بذلت أمانة العاصمة في المدة الاخيرة عناية عظيمة في توسيع الشوارع وازالة النواتيء وهي عناية تشكر عليها نتمنى ان تدوم وان تعم جميع الطبقات وعموم الشوارع .

الحجاج الهنود

اتصل بنا ان الاحوال الاقتصادية في الهند متحسنة للغاية وان الاقبال على الحج في هذا العام سيكون عظيما وقد تقرر أن تبحر الباخرة اكبر من كراتشي والباخره اسلامي من بمبي رأسا الى جده في يوم ١٨ شوال .

حجاج بيت الله الحرام

في ١ منه وصلت الباخرة فرانكافاسيو من مصوع وعليها واحد حاجي

وفي ٣ منه وصلت الباخرة « الطائف » من السويس وعليها عشرون حاجا ، وفي ٦ منه وصلت الباخرة « هلنس » من سنغافوره وعليها ٨٥ حاجي .

وبتاريخه وصلت الباخرة « الطائف » من بورتسودان وعليها واحد حاجي .

وقد بلغ مجموع الحجاج القادمين من طريق البحر في هذا العام حتى كتابة هذه السطور ٦٥٣٢ حاجا .

حركة البواخر

في غرة شوال سنة ٥٤ وصلت الباخرة فرانكافاسيو وعليها ١٢٥ طرد بضاعة من مصوع وابحرت بتاريخه الى السويس خالية

وفي ٢ منه وصلت الباخرة هالايا من ترييسته وعليها ٢٢٥ طن بضاعة وابحرت خالية الى مصوع .

وفي ٣ منه وصلت الباخرة الطائف من السويس وينبع وعليها ٦٠٦ طرد بضاعة وسبعة ركاب وابحرت الى بورتسودان وعليها اربعة ركاب وبتاريخه وصلت الباخرة مصوع من السويس وعليها ١٨ طن بضاعة وابحرت الى مصوع خالية .

وفي ٤ منه وصلت الباخرة تقارا من هامبورغ وعليها ٥٠٠ طن بضاعة وابحرت خالية الى اليابان .

وفي ٦ منه وصلت الباخرة هلنس من سنغافورة وعليها ٥٠ طن بضاعة وابحرت خالية الى ليفربول وبتاريخه وصلت الباخرة الطائف من بورتسودان وعليها ١٢٥ طرد بضاعة وراكب واحد وابحرت الى ينبع والسويس وعليها تسعة ركاب .

مطبوعات حديثة

مجلة الديوان

صدر حديثا في محيط الأدب العربي مجلة فنية قوية الروح واسعة الامل تزخر بمواضيع عميقة التفكير ، بعيدة الاضطلاع بحقائق عظيمة الغور في التاريخ العربي والادب العربي الى جانب ما تجلوه من الحقائق العلمية الدقيقة وظهور هذه المجلة في العراق جارنا العزيز يبشرنا بمستقبل هذه النهضة العربية الواسعة النطاق — اجتماعيا وعلميا وأدبيا — وانا لنرجو لها التوفيق في سيرتها كما نرجو الاقبال عليها فهي حرية بأعظم اقبال

خيلاء مجد أبيك أضحت زلفة

القصيدة العصماء التي ألقاها شاعر جلالة الملك فى حفلة عيد الفطر

زهت الربوع ، وماست البطحاء … وزنى إليك الشعب ، والشعراء
والغيث جادك بالقطار كأنه … حبب تزمزم حوله الندماء
فانظر إلى الطل المرقرق فى الضحى … تخلل الغصون كأنه اللألاء
وإلى الرياض وقد تفتح نورها … وإلى الشعاب وقد سقاها الماء
وإلى النبات وقد أطل وبيعه … ري الجوانب حيث سرت نماء
وانصت إلى الأطيار فى أدواحها … صداحة بالشدو وهو غناء
وانشق عبير الزهر فى أرج الصبا … كخلال (فيصل) كلها فيحاء
هي رحمة الله الكريم تهللت … بالمزن بشرى صوبها الأنواء
هى نعمة هيهات نبلغ شكرها … إلا إذا اصطحب الفروض أداء
والصوم ولى بالصحائف معجلا … فيها إذا شاء الرحيم نجاء
والعيد أقبل باسما مترنحا … تحلو به القسمات والأزياء
ومشت لسدتك الجموع وإنما … فيما تقدم ، طاعة وولاء
وافتك تستبق البساط كأنها … بحر تمور بموجه الأرجاء
غصت بها الساحات وهي رحيبة … وتدفقت بوفودها الأبهاء
كل يرنحه جلالك بالتقى … ويروقه فى حلمك الإغضاء
فلو استطعت كشفت عن خلجاتهم … حيث الهواجس كلهن ثناء
شيم ملكت بها شغاف قلوبهم … فالغيب منها والحضور سواء
ومناقب كاف النظيم بعدها … هيهات ما للحصر فيك رجاء

***

لثموا يديك تطوعا — كصيامهم … ما للمطيع سوى النعيم جزاء
شهدوا بطلعتك « الإمام » ممثلا … سر الأبوة فى البنين يضاء
وهفت بهم ذكرى « المتوج » عزة … فعرى الشقاة ، الفخر والخيلاء

***

خيلاء مجد أبيك أضحت زلفة … للأجر ، لا ما يحظر العلماء
كانت وكان ولن تزال ، ولم يزل … فيما يحب الله ، لا الجهلاء

***

رفع اللواء مجاهدا ومكافحا … والأرض جوز ، والسماء دعاء
فأباد منها الظلم دون هوادة … وأذل فيها الشرك وهو بلاء
وأعادها « عمرية » مرهوبة … بالله واستخذى له العظماء
ونجي له من كان يحسب أنه … فيما توهم ، فاتك ضراء
ظهرت به أخرى الحوادث آية … لله فيها والرسول رضاء
هى غاية الآمال أو من أنها … صح السقيم بها وزال الداء
هى « وحدة الشعب » التي لم تلتئم … منذ استبد بهديه الإغواء
فجلى بها صبح الحياة وإنها … آهي الحياة ، عزيمة ومضاء

***

مد الملوك إليه فى علوائهم … أيدى المودة ، والبحار وراء
خطبوا به ود الذي هو فاعل … ما قال ، حيث ترامت الصحراء
(فاروق) هذا العصر غير مزاحم … أيان تسطع فى الملا الجوزاء
عدل ينفذه القضاء ؛ وملة … تحنو عليها الراية الخضراء
وشريعة متبوعة ومؤيدة … مأثورة ، والجاحدون فداء

***

لا الدهر ينكر ما أشاد ، ولا الورى … كلا ، ولا « التاريخ » ، والأبناء
همم تكاد تؤود أعظم أمة … ما محت به فأصابها الإعياء
أعيت ولم يعى « الموفق » من ونى … وونت ، وفيه على الزمان بقاء

***

فسل الذين تغيأوا بظلاله … هل فى الحقيقة ان تنال رباه ؟؟
كل الجوارح أصبحت مأسورة … فى شكره ، والشعر ، والإنشاء

***

نظم « الجزيرة » بالسيوف قلادة … فى جيد (دين الله) فهى ذكاء
وأحاطها بالسمهرية هالة … والخيل تصهل ، دون ذاك رغاء
وأقام فى أغوارها ونجودها … أمنا تطير بذكره الأنباء
وبنى لأمته الكريمة ، فى الدنى … بيتا تتيه بسمكه الأجواء
عانى المشقة فى السلام وفى الوغى … ورعى السهاد ، ولم يضره عناء
وهب الإله فؤاده فأعانه … بالنصر وانقادت له الأهواء

***

(عبد العزيز) فداك كل مكبر … أقصى مناه الخلد والنعماء
وجزاك من أرضاك خير مثوبة … يجزى بها العباد والخلفاء

***

مولاى ، أنت وقد ظفرت ببره … رمز تطوف بركنه الحنفاء
مثلته وحفظت عنه عهودنا … فلنعم أنت « النائب » الوطاء
فاهنأ بمالك فى جوانح أمة … شغفت بحبك ، وهو فيك وفاء
وانعم « بعيد الفطر » وابق لمثله … حقبا ، وأنت الكوكب الوضاء
واسلم وعش دهرا طويلا راغدا … ولك السمو مطية وهناء
وليحيى مولانا (المليك) مظفرا … و « ولى عهد العرش » والأمراء

« مكة المكرمة » غرة شوال سنة ١٣٥٤ — احمد ابراهيم الغزاوى

الانباء البرقية

القاء القنابل

على المستشفى السويدى فى الحبشة

جاء من أديس ابابا ان الرأس دستا أرسل تلغرافا يقول فيه ان الطائرات الايطالية القت قنابلها فى جوار دولوا فقضت على جميع أعضاء البعثة الطبية السويدية وكانوا يؤلفون من ٩ سويديين و ٢٣ من الاحباش

وقد ذهب جميع أعضاء بعثة الصليب الاحمر هنا للبحث فيما يرون اتخاذه فى هذا الصدد لان هذه هى المرة الثانية التى باق فيها الايطاليون قنابلهم على مستشفى الصليب الاحمر وسيرسل احتجاج شديد اللهجة الى جنيف بواسطة أحد أعضاء جمعية الصليب الاحمر الموجود الآن فى أديس ابابا .

نقل الاحياء من البعثة الطبية السويدية

جاء من اديس ابابا انه سافرت طائرات لنقل الاحياء من البعثة الطبية السويدية

هل دمر المستشفى تدميرا تاما ؟

جاء من اديس ابابا ان المفهوم ان المستشفى دمر تدميرا تاما وقد اشتركت عشرة طائرات فى القاء القنابل عليهم .

كيف قابلت السويد نبأ تدمير المستشفي ؟

جاء من استوكهولم انه قد ساد السويد حزن شديد عند وصول الاخبار بالقاء القنابل على اعضاء مستشفى البعثة السويدية وهذه البعثة السويدية هى البعثة التى اكتتب لها الشعب السويدى وقد نكست الاعلام حدادا عليهم .

كيف تصف جرائد السويد النبأ ؟

جاء من استوكهولم ان الجرائد السويدية تقول ان نبأ الاعتداء على المستشفى السويدى وقع وقع الصاعقة فى السويد وهو اجرام من ايطاليا فى حق القانون الدولى يدل على الشدة التى يتبعها الإيطاليون فى محاربة الاحباش .

احتجاج رئيس الكنيسة على حزب المستشفيات في الحبشة

جاء من أثينا ان رئيس الكنيسة إحتج على ضرب الطائرات الإيطالية لمستشفيات الصليب الاحمر في الحبشة .

ترقية الدوق أوف يورك

جاء من لندن إنه رقى الدوق اوف يورك الى رتبة فيس اميرال .

انتصارات

الاحباش فى الشمال

جاء من اديس ابابا ان دوائر القصر الامبراطورى ابتهجت بالانباء الواردة من انتصارات الاحباش فى الشمال فقد ورد فيها ان القوات الحبشية غنموا ٢٠ دبابه وعددا من المدافع يتراوح بين ٤٠ و ٥٠ مدفعا واخذوا ٢٠٠ اسير ولم يستول الاحباش على ماكال نفسها ولكن المفهوم انه تجرى حركة الالتفاف واسعة تقوم بها القوات التى يقودها الرؤوس الثلاث الذين يثق بهم الامبراطور وهم الرأس دجاز ماكس من الشمال والرأس كاسا من الجنوب والرأس سيوم من الغرب والمعتقد أن الحرب ستستمر نارها فى الاسبوع القادم ومن المحزن أن الوفاة من الجرحى فى الميدان لا يلقون العناية الضرورية

هل قتل عدد كبير

من الايطاليين فى الشمال ؟

جاء من اديس ابابا انه يقال : ان عدد كبيراً من الضباط والجنود الايطاليين قتلوا فى الشمال فى قتال عنيف اثناء مباغتات الاحباش لجناح الايطاليين الايمن .

حركة الالتفاف بالايطاليين

جاء من اديس ابابا ان الرأس كاسا والرأس سيوم والرأس دجاز ماكس يواصلون حركة التفاف غايته ماكل .

اخبار روما

تقول لا يوجد ما يستحق الذكر

جاء من روما انه صدر بلاغ رسمى وجيز جدا يقول : « انه لا يوجد شي مهم يستحق الذكر »

تمديد خدمة

السير ارثر وكهوب

جاء من لندن ان جلالة الملك جورج الخامس وافق على مد خدمة السير ارثر وكهوب المندوب السامى البريطانى بفلسطين وشرق الاردن خمسة سنوات من ابتداء عام ١٩٣٦

هل استولى الاحباش

على ابى عدى ؟؟

جاء من اديس ابابا انه جاء فى بلاغ رسمى حبشى ان الاحباش انتصروا على الايطاليين فى تمبيان . وجاء فيه أنهم استولوا على ابى عدي وأنزلوا بالايطاليين خسائر فادحة واسروا منهم مائة جندى .

السـل الرئوى

طرق انتشاره ـ وسبل الوقاية منه

– ٤ –

٣ وقاية الاصحاء

انتخاب المسكن : كما أسلفنا يجب انتخاب المساكن التى يتخللها الهواء والنور الكافى وخاصة نفوذ الاشعة الشمسية . ويجب أن تكون المساكن فى مأمن من الغبار ، وأن لا تكون متراصة لئلا تمنع عن بعضها نفوذ الهواء والنور . وعند انتخاب مسكن جديد ، يجب ان تكون العناية متجهة أولا الى ترخيمه بالنورة (الكلس) . والى تنظيف سقوفه واذا أشتبه انه كان فى البيت مريض مصاب بالسل ، فيجب تعقيمه ببخار الفورمول أو بمطهرات أخرى .

وأما ما يعود لاثاث البيت ، اذا أحتاج الامر لشراء مفارش قديمة فقبل كل شيء يجب مسحها وتنظيفها فى خرقة مبللة باحدى المطهرات التى سبق ذكرها ، وان كان اللزوم لشراء قطن قديم لعمل المراتب وسواها فيجب تبخيره . وأما الالبسة القديمة فيجب أن لا تشرى ، واذا أضطر الامر لشرائها فالواجب أن تبخر وان لم يكن ذلك ممكن فيجب غليها قبل استعمالها على الطريقة التى أوردناها سابقا

وكثيراً ما يكون الخدم اداة صالحة لنقل هذا المرض الى الدار التى اتخذوا لخدمتها فعليه كان من الواجب المحتم بعد انتخاب الخادم أو الطاهي أو الخادمة أو المرضعة عرضهم على الطبيب وأخذ رأيه فى سلامتهم من هذا المرض (وهنا لا بد لى ان الفت الانظار الى أن الخدم ومن عددتهم لا يكونون واسطة لنقل هذا المرض فحسب بل يكونون اداة لنقل مرض الزهرى الوخيم والامراض الجلدية كالجرب وسواه ، وأمراض الجلد المشعر كالقرعة والثعلبية وسواها وأمراض العيون كالتراخوم وغيره)

وأما مايخص من النصائح الصحية فها أنى سأوردها بالتتابع .

١ — لاتسهر كثيرا وليكن نومك لا أقل من ست الى ثمان ساعات ، واعمل بالحكمة المأثورة (نم باكرا ، وقم باكرا) .

٢ — لا تفرط باجهاد عقلك وجسمك واجعل مطالعتك وعملك معتدلا وبفترات راحة

٣ — داوم على الالعاب الرياضية المعتدلة الغير المجهدة فى الصباح الباكر ، أوفى المساء ، وعرض جسمك لاشعة الشمس بفترات قصيرة . وليكن ذلك فى حدائق أو أماكن نقية الهواء .

٤ — عند نهوضك من النوم اغسل أسنانك جيدا بالسواك أو بالفرشة باحدى المعاجين المطهرة ، واغسل يديك ووجهك بالصابون ، واستعمل الحمام فى كل صباح « وان الوضوء هو من خيرة النصائح الطبيسة اذ به يتم غسل سائر الاعضاء المعرضة للغبار فيقى الجسم شرها وينشطه » .

٥ — وقبل كل أكل يجب ان تغسل يديك بالماء والصابون جيدا ، ولا تدع بفمك فضلات الطعام . لانها تتخمر بفمك فتؤثر أولا على الاسنان فتخربها ، وبتخمرها تنشر رائحة كريهة من الفم ، وتعرضه لانواع الالتهابات وهذا يمكن تداركه بغسل الفم بواسطة سواك أو فرشة بمعجون مطهر .

٦ — الاعتناء بالجهاز الهضمى : تناول المآكل الجيدة المغذية النظيفة باوقات منتظمة ولا تتناول الطعام بنهم ، بل بتأن وامضغ طعامك جيدا لان الزمن الاول للهضم يكون بالفم ، وبتأثير اللعاب تتحول بعض مواد الطعام كيمويا فتصبح مستعدة في المعدة لاتمام تحولها وبالتالى لهضمها ولا تكثر من تناول الطعام بل ليكن باعتدال ، لان الاكثار من الطعام بسبب أنواع التخم وبالتالى عجز المعدة عن الهضم ، إياك وإدخال الطعام على الطعام فانه من اهم الاسباب المفضية لعسر الهضم ، اذ انك بعد أن تتناول طعامك تبدأ المعدة باذابتها فتؤثر على مختلف الاطعمة لهضمها ، وبينما هي تعمل باجتهاد فتدخل عليها طعاما جديدا فتجبر أن تعود لعملها من جديد ، وهي لم تكد تتم عملها وتستريح . وهكذا بالتوالى يصاب الشخص بسوء الهضم اى بقصور المعدة وتعبها ولما كانت المعدة هى ورد المؤن للجسم ، وبها يتقوى ويقوم كل عضو بما خلق له ، فبضعفها تضعف سائر الاعضاء ، وبالتالى يتعرض الجسم لمختلف الاصابات وبالخاصة لمرض السل .

ولا تتناول المأكولات والمشروبات المعرضة للغبار والذباب ، ولا فى المطاعم والمقاهى التى لا تراعى قواعد الصحة فى نظافة اوانيها وطعامها ، وخاصة لا تتناول حليب البقر نيئا الا بعد غليه جيدا ، واما المآكل التى لاتدخل النار كالفواكه والخضر المستعملة فى السلطات فيجب غسلها جيدا بالماء والصابون والاوفق غسلها باحدى المطهرات التى لا تؤثر عليها كمحلول برمنغانات البوتاس الخفيف ، وبعد غسلها به جيدا تغسل بالماء العادى النظيف وتؤكل .

(وهذه المآكل التى لا تدخل النار ، عدى نقلها عامل السل فانها من اهم عوامل نقل لزحار (الحمرة) وحمى التيفوئيد ، والجراثيم والطفيليات التى تسبب التهابات الأمعاء والديدان المعوية وغير ذلك) .

٧ — الاعتناء بالجهاز التنفسي : لا تعرض نفسك للغبار وخاصة عند كنس الشوارع والمقاهي والمحلات العمومية ـ واذا اضطررت فاجعل على انفك وفمك منديلا وتنفس من انفك ـ وتعود دوما على التنفس من الانف لا من الفم . اذ جهز الله سبحانه تعالى مدخل الانف باشعار تنقي الهواء من غباره واوساخه وجعل في الانف تعاريج جهزها بغشاء مخاطي ذو اوعية كثيرة وظيفتها تسخين الهواء الداخل للرئة وعدم السماح له بدخولها باردا ، وقاية للرئة وحفظا من التعرض للالتهابات والاحتقانات الشعبية والرئوية . اما الفم فانه يسمح للهواء بالدخول كما هو باردا وبغباره فعدى ان التنفس من الفم يسبب التهابات الشعبات والرئة ويسمح لدخول جرثوم السل فانه يسبب التهابات الفم واللوز والبلعوم والحنجرة واصابة الجسم بالسل في احد اشكاله . واهتم في مداواة أي مرض مهما كان بسيطا كزكام او سعال بسيط ، او التهاب باللوز او تنخرسني ولا تعرض صدرك للمرض المتكرر ولا تطيل المكوث في المحلات المحصور هوائها ، والتى لا يدخلها النور ، ولا تدخن ، ولا تعرض رئتيك لاستنشاق الغازات المخرشة ، ولا تتعرض لجريان هوائي (اى لا تجلس في مكان يكون بين طاقتين مفتوحتين او باب او طاقة متقابلين مفتوحين) وخاصة لا تعرض جسمك لمجرى هوائي وانت متعرق وعرض منزلك دوما للهواء والشمس فقد قيل : (ان المنزل الذي تدخله الشمس لا يدخله طبيب) .

٨ — لا تكثر من زيارة المرضى المسلولين ولا تتناول معهم طعاما واذا اضطررت للزيارة فلتكن لمدة قصيرة ، وبفترات طويلة ـ وضع على فمك وانفك منديلا اثناء سعال المريض او تعطسه (لانك علمت مما مضى ان المريض ينفث الجرثوم اثناء بصاقه او عند سعاله او تكلمه ويكون بهذا الشكل حيا فعالا كبير التأثير) .

٩ — لا تنقاد للعادات التى من شأنها اضعاف الجسم كالانقياد للعادة السرية (الاستمناء) عند الشباب ، والافراط بالجماع واعتن بجسمك من اقل مرض وخاصة اذا اصبت بمرض السكري (ومن علائمه النهم في الطعام والشعور بالعطش الشديد دوما والبول الكثير) اواقل سعال اوانتباج فى عقد العنق او التهاب اللوز المزمن اوعدم شهية للطعام او ارق مستمر اوعدم ميل للمطالعة والعمل فاعتن بنفسك ولا تهمل العلاج والمشورة الطبية

١٠ — نوصي الناقهين من الحميات وسواها ان يمضوا دور نقاهتهم فى محلات نقية الهواء معتدلة الجو ، واحسن مصيف فى الحجاز نوصي جميع الناقهين والمتعبين تمضية نقاهتهم فيه هو الطائف ، حيث الهواء النقى والسماء الصافية والجنائن البديعة والماء العذب حيث يجد الناقه والمتعب مطلوبه من الطعام ، والفاكهة الغضة ، والتعرض لاشعة الشمس والهواء النقي .

١١ — لا تدعوا احدا يقبل اطفالكم وخاصة من فمهم ، اذ تعرضونهم للاصابة بمرض السل والزهرى .

١٢ — لا تهملوا اطفالكم وتدعوهم مع الخدم دون مراقبة اذ ان كثيرا من اصابات الاطفال بالاسهالات وسواها هو نتيجة جهل الخدم ، فهم يطعمونهم من كل صنف يمر امامهم ، من اصناف الحلوى الممزوجة بالغبار والاوساخ الى انواع الفواكه القذرة التى تحمل مختلف جراثيم الامراض ، وان الخدم لا يجدون غضاضة فى مسح الحلوى اذا وقعت على الارض من اعادتها للطفل ، وبعملهم هـذا لا يدرون انهم يقدمون سما زعافا ويعرضون حياة الطفل للخطر وكم شاهدنا مثل هـذه الضحايا التى ليس سببها الا اهمال الطفل وتسليمه للخدم الضنار الجاهلين يتنزهون الطفل بالازقة والاسواق معرضين حياته للخطر باستنشاقه الغبار وتناوله المأكولات النظيفة في الظاهر المحتوية على افظع الامراض فى الحقيقة .

هـذا ما نرجو آباء الاطفال مراعاته رحمة بأطفالهم .

(يتبع) مكة : الدكتور محمد اديب الجبال

موت بمقترحات الصلح ودفنها

انتظار تطور الموقف الدولى

(تابع المنشور على الصفحة الاولى)

كل هـذا في مجموعه يجعلنا نترقب أن تضرب ايطاليا الحبشة ضربتها الاخيرة فاما الى الفوز وأما الى السقوط كما انه ينتظر أن يتطور الموقف الدولى في الايام المقبلة . ومعني تطور الموقف الدولى في الايام المقبلة هو دخول بريطانيا في حرب عبوس مع ايطاليا ، ودخول بريطانيا مع ايطاليا فى الحرب هو معناه دخول فرنسا وتركيا ويوغوسلافيا وغيرها من دول البحر الابيض المتوسط فى الحرب وأخوف مانخافه من ان يتطاير الشرر الى غير البحر الابيض فتنكب الانسانية أعظم نكبة عرفها التاريخ . ولا نحب أن نستعجل الحوادث ونري من الخير مسك القلم ويؤلمنا أن نقرر ان الموقف الدولى بلغ منتهاه من الخطورة والايام المقبلة كفيلة باظهار الحقائق وعلم الغيب عند علام الغيوب .

مكة : عربى

بنزوات نفسية

صـــدق وصـــراحة

نقلا من جريدة «الاهرام» الغراء

هب ان انسانا يعيش وحده فى هذا العالم تره لا يحاول اخفاء شيء من عقله وجثمانه بل تجده يجهل ما عسى ان يكون في جسمه ونفسه من نقائص وعيوب وكان يعمل وفاقا لغرائزه ونزعاته وطبقا لقدرته وطاقته بل كان صديقا صريحا فى غير مصانعة ولا مخادعة

ثم اجعل هذا الانسان يحيي حياة اجتماعية ويعايش امثاله ودعه يخالطهم ويتواجد معهم في صعيد واحد تره قد اخذه الخوف من حكم الناس وتقدم فيهم فعمد الى التنكر والاخفاء والادعاء

تقضي عليه المصلحة والمنفعة والاغراض الذاتية بالتلون والتذبذب والرياء فيسدل بينه وبين الناس حجابا صفيقا من الملق والدهان ، والتلفيق والبهتان ، وستارا من التمويه والمغالطات والتلاعب بالالفاظ والتعابير ، والتحايل بالتخريج والتهريج والتأويل والتهويل حرصا على سمعته ومنفعته بحيث يختلط عليك امره ، ويغم عليك مظهره ومخبره ، فاذا هو سر من الاسرار مستغلق ولغز من الالغاز مستبهم .

ينحصر الصدق على قول العارفين في ظهور المرء كما هو ، على حقيقته وعلاته ، شفافا صافيا ، نقيا خالصاً ، وفي اقترابه ما وسعه الاقتراب . من ذلكم المثل الاعلى : الصراحة المطلقة .

ولقد يتجلى الصدق في الافعال ، ويبين في الاقوال ، ويظهر في طرق المعاش ومختلف الاحوال ، فيعرف بالصراحة وحب الحقيقة والسير بما يوحيه الطبع الاصيل بلا تصنع ولا خداع ، في الحركات والهيئات والاوضاع

فاما الصراحة فهي ان تقول وتعمل بحيث يظهر ما تبطن من فكر ورأي ظهورا جليا ، وكذلك ما تستشعر من عاطفة ، وما تريد من حاجة حتي ينم ظاهرك عن باطنك ، وتشبه سيرتك سريرتك ، وتكشف صحيفتك عن دخيلتك دون افت ودوران ، او زيادة ونقصان بان تبرز للناس على ما انت عليه ، ومثلما صوتك الطبيعة والتربية ، سواء في لباس الخير والفضيلة أم في زي الشر والرذيلة . وذلك ان تأوي الي بيت من الزجاج شفاف لا يحجب شيئا من امورك واغراضك وآرائك حتي لا يتوارى في زاويا الغيب ، مايمكن ان يكون بك من عيب .

وأما الصراحة في القول فليس معناها اجتناب الكذب فحسب وعدم الاساءة الى الناس بالاقوال المزورة وانما يراد بها ان ينفذ المخاطب الي قرارة نفس المتكلم وصميم فؤاده فقد وجد الكلام للافصاح والافهام ، لا للتعمية والابهام ، فينبغي ان يكون أداة امينة للاتصال بين القائل والسامع .

وأما الصراحة في الافعال فهي اندر واعسر من الصراحة في الاقوال اذ من الميسور الا تكذب ولكن العمل دواما على صورة تكشف معها اعمالنا نفوسنا ، بحيث ما نعمله فى الحاضر ، يطابق ما اتيناه في الغابر ، ويهيء تصرفنا العاجل ، ما نفعله في الآجل حتي تصير حياتنا كتلة واحدة متماسكة متناسقة وسلسلة متصلة الحلقات بلا تعارض ولا تناقض فيستطيع احدنا ان يتكهن اليوم بما يفعله الآخر غدا ، هذه فضيلة نادرة لا يزدان بها إلا عدد قليل من الخواص ولتحقيق هذه الوحدة المتناسبة في الحياة لا بد من صراحة مطلقة نحو نفسك ونحو غيرك .

من العبث أن نطمع في مثل هذا الكمال والسمو في السلوك ولكن في مقدورنا ان نسعى فى الاقتراب من هذه الغاية السامية . اننا لنضحك من رجل أو امرأة يستعينان بالاصباغ والعقاقير في اخفاء معالم الدمامة والشيخوخة ابتغاء التجميل والتصابي مع ان اخفاء حقيقة النفس أجلب للخزي والعار ، من ذلك الجمال المستعار ، وفضلا عن ذلك فان أمر الجمال الحسى ليس في يد أحد وانما هو هبة طبيعية والمرء عذره في الاستعانة بالحسن المجلوب ، وأما الجمال الروحى من صدق ووفاء ، وأمانة وسخاء ، فهو فى متناول كل انسان ، حسبه ليتحلى به شيء من ارادة قوية وعزم ثابت .

علينا أن نقول ما نعتقد وما يطوف برؤوسنا حقا ولكن هل لنا ان نغلوا في الصراحة فنقول ما نتصور في كل ظرف ومناسبة ؟ يقول أهل العلم : الانسان مدنى وجد ليعيش في مجتمع من الناس وان الحياة الاجتماعية لا تقوم لها قائمة ولا تصلح ولا تستقيم مالم ينزل كل انسان عن شطر من أنانيته وارادته وحريته واستقلاله في سبيل هناءة الجماعة ومالم يسد بين الافراد روح المسالمة والتسامح والتساهل فلا ينبغى اذن ان يكسبنا حب الصراحة في القول قواعد البر والاحسان والمروءة فان هناك أقوالا مع صحتها مرة مؤلمة لا يجوز الجهر بها ولا فائدة من ذكرها فكل تعريض بالعيوب الجثمانية ، وكل تلميح بضعف في القوي العقلية نلحظه في غيرنا وكل اشارة الى اعوجاج في بعض نواحى تربية الناس هي في عرف الشريعة الادبية واللياقة عبث وخبث وسوء نية بل صراحة مرذولة ممقوتة فعلينا أن نقدر أمثالنا تقديراً لا ينال من كرامتهم وان حكم عليهم في شيء من التواضع والبصر والحذر دون أن نشعرهم باننا نفوقهم حسبا ونسبا ونشبا وأدبا ونبزهم سلطاننا وعرفاننا وذكاء

وكذلك ليس من معاني الصراحة أن نذهب فيها مذهب الحمق والسذاجة .

فنعلن سخافة الامور بما لا يعني الناس قليلا أو كثيراً كما كان يفعل الانسان البدائى في بداوته وغفلته وغرته وخشونته وكذلك ليس من مرامى الصراحة التباهي في وقاحة مزرية باتيان الموبقات والتفاخر باقتراف السيئات والمنكرات كما هو شأن بعض الجهال في الظهور بمظهر الابطال في ميدان الفساد والضلال .

وفي الجملة اذا كان الصدق والصراحة والعدل في شؤون السياسة من دواعى الفشل والخذلان ، فهى في العلائق الاجتماعيـة والمعاملات من أسباب الثقة والاطمئنان .

يوسف محمد